قمة خليجية في ظروف استثنائية

الكويت 5ـ6 ديسمبر 2017

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد وصاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد وسمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد خلال ترؤسه اعمال القمة الخليجية بحضور قادة وممثلي دول مجلس التعاون (هاني الشمري)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو الـ

سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد مترئسا وفد الكويت

صاحب السمو افتتح أعمال الدورة الـ 38 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي

الأمير: تكليف لجنة لتعديل النظام الأساسي للكيان الخليجي

محمد هلال الخالدي
عبدالهادي العجمي

افتتح صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في قصر بيان مساء امس أعمال الدورة الـ 38 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وألقى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد كلمة افتتح بها القمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد ممثل صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان الشقيقة

أصحاب المعالي ممثلي أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أرحب بكم في بلدكم الكويت اخوة أعزاء بين أهلكم وأشقائكم مقدرا عاليا تلبية دعوتنا لحضور هذا اللقاء اسمحوا لي أن أتقدم باسمكم جميعا بالتهنئة لأبناء دول المجلس على نجاحنا في عقد الدورة الثامنة والثلاثين في موعدها المقرر لنثبت للعالم أجمع حرصنا على هذا الكيان وأهمية استمرار آلية انعقاده مكرسين توجها رائدا وهو أن أي خلاف يطرأ على مستوى

د.عبداللطيف الزياني وعادل الجبير وانور قرقاش

دولنا ومهما بلغ لا بد وأن يبقى مجلس التعاون بمنأى عنه لا يتأثر فيه أو تتعطل آلية انعقاده. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأخي العزيز جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة على جهودهم ورعايتهم أعمال دورتنا السابقة.

لقد عصفت بنا خلال الأشهر الستة الماضية أحداث مؤلمة وتطورات سلبية ولكننا وبفضل حكمة إخواني قادة دول المجلس استطعنا التهدئة وسنواصل هذا الدور في مواجهة الخلاف الأخير ولعل لقاءنا مدعاة لمواصلتنا لهذا الدور الذي يلبي آمال وتطلعات شعوبنا.

مضى على مسيرة عملنا الخليجي المشترك ما يقارب الأربعة عقود حققنا خلالها العديد من الإنجازات ولكن الطريق مازال طويلا لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تحقق آمال وتطلعات شعوبنا فنحن مدعوون إلى التفكير الجدي للبحث في الآليات التي تحقق أهدافنا والأطر الأكثر شمولية والتي من خلالها سنتمكن من المزيد من التماسك والترابط بين شعوبنا فلنعمل على تكليف لجنة تعمل على تعديل النظام الأساسي لهذا الكيان يضمن لنا آلية محددة لفض النزاعات بما تشمله من ضمانات تكفل التزامنا التام بالنظام الأساسي وتأكيد احترامنا لبعضنا البعض وترتقي بها إلى مستوى يمكننا من مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

لقد استطاع المجتمع الدولي أن يحقق نصرا واسعا على الإرهاب في كل من العراق وسورية إلا أن ذلك الخطر مازال يهدد استقرار العالم والبشرية جمعاء، فالأزمات والصراعات التي لاتزال دائرة تشكل بؤرا تغذي ذلك الإرهاب، فالكارثة الإنسانية والأزمة الطاحنة في سورية لاتزال دائرة رغم ما تبذل من جهود دولية لإنهائها ولكن الأمل يبقى معقودا على نجاح الاجتماعات واللقاءات والحراك لتحقيق التوافق المنشود وإنهاء ذلك الصراع المدمر، ونشيد في هذا الصدد بدور الأشقاء في المملكة العربية السعودية وجهودهم البناءة في تحقيق اللقاءات بين مختلف أطياف المعارضة السورية ونجاحهم في توحيد كلمة المعارضة.

وحول الوضع المأساوي في اليمن، فإننا نشيد أولا بالجهود التي يبذلها تحالف دعم الشرعية في اليمن السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تعمل على دعم الشرعية وتقديم كل المساعدات الإنسانية للتخفيف من وطأة الظروف الصعبة التي يشهدها الأشقاء.

ونؤكد هنا أن الحل الوحيد لهذه الأزمة سياسي، وندعو في هذا الصدد جماعة الحوثي إلى الامتثال لنداء المجتمع الدولي في الوصول إلى حل سياسي لهذه الأزمة بالحوار الجاد وفق المرجعيات الثلاث ـ المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ـ قرارات مجلس الأمن ولاسيما القرار 2216 ومخرجات الحوار الوطني.

وفيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، فإننا نأمل أن يتمكن المجتمع الدولي من تحريك هذه العملية الجامدة لنصل إلى اتفاق سلام شامل وكامل يدعم استقرار المنطقة والعالم وذلك وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

نهنئ الأشقاء في العراق على تحرير المناطق التي كانت تحت سيطرة ما يسمى بتنظيم داعش ونؤكد هنا مجددا سعينا إلى مواصلة العمل مع الحكومة العراقية لصيانة استقرار العراق ونشدد على أهمية المشاركة في مؤتمر إعادة إعمار المناطق المتضررة من ما يسمى بداعش المقرر عقده في الكويت منتصف شهر فبراير من العام القادم.

مازال تعامل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة مخالفا لقواعد العلاقات بين الدول التي ينظمها القانون الدولي والمتمثلة بحسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية تشكل هاجسا كبيرا لنا ونؤكد هنا بأن المنطقة لن تشهد استقرارا ما لم يتم الالتزام الكامل بتلك المبادئ.

وفي الختام، لا يسعني سوى الدعاء إلى الباري جل وعلا أن يحفظ أوطاننا وأن يوفق الجميع لما فيه العزة والمنعة لدولنا والرفاه لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بدوره، قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي د. عبداللطيف الزياني إن دول المجلس تتطلع بكل ثقة وتفاؤل بأن تكون القمة الخليجية الـ38 بحكمة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد البالغة ورؤيته الثاقبة ونواياه المخلصة قمة خير وعزة ومنعة.

وأعرب الزياني في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الـ38 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي التي انطلقت في الكويت مساء امس عن الأمل في أن تحقق هذه الدورة الأهداف النبيلة والسامية التي يسعى قادة دول المجلس بعزم ثابت وإرادة لا تلين وإخلاص مشهود ومعهود إلى تحقيقها تلبية لآمال مواطني دول المجلس نحو مزيد من التواصل والترابط والتكاتف.

وقال إن انعقاد هذه القمة يؤكد حرص قادة دول المجلس واهتمامهم بمسيرة العمل الخليجي المشترك وأهدافها النبيلة وجهود القادة المؤسسين لتعزيز التنسيق والتكامل والترابط، كما نص عليه النظام الأساسي لمجلس التعاون متطلعين إلى الغد المشرق المأمول وأن يظل مجلس التعاون كيانا متماسكا ومتضامنا معبرا عن عمق العلاقات الأخوية والروابط المتينة والمصالح المشتركة، وحصنا منيعا لحفظ الامن والاستقرار وواحة للنماء والازدهار في هذه المنطقة الحيوية للعالم أجمع.

وشدد على ضرورة الحفاظ على المنظومة الخليجية الطموحة والحرص على تماسكها وتضامن وتكاتف دولها وترسيخ مرتكزات الشراكات الاستراتيجية مع الدول الشقيقة والصديقة لمواجهة كافة التحديات الحالية والمستقبلية.

وذكر أن المجلس الوزاري الخليجي أنهى في اجتماعه التحضيري بحث كل الموضوعات المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة وأوصى برفع ما تم التوصل إليه من نتائج إلى المجلس الأعلى لقادة دول المجلس للتوجيه وإصدار القرارات اللازمة بشأنها.

وأعرب الزياني عن الأمل في أن تكلل أعمال هذه الدورة بالتوفيق والنجاح وأن يسدد على طريق الخير مساعي قادة دول المجلس الخيرة ويديم على دول المجلس نعمة الأمن والأمان والتقدم والازدهار.

ولي العهد للأمير: نشيد بنبل مقصدكم وحرصكم على وحدة الصف

تلقى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، رسالة من أخيه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، هذا نصها: حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

أمير البلاد المفدى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب لي أن أرفع إلى مقام سموكم الكريم خالص التحيات وأطيب الأمنيات بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها أرض الكويت الطيبة يوم 5 ديسمبر 2017م.

وفي هذا المقام لا يسعني وشعبنا الوفي إلا أن نشيد إكبارا وإعزازا وتقديرا بنبل مقصدكم وحرصكم على وحدة الصف وتعزيز أواصر المحبة والإخاء للوصول إلى الغايات المرجوة وإعادة مسيرة العمل الخليجي المشترك إلى جادة التعاون والمصالحة.

كما أتوجه إلى المولى، عز وجل، بخالص الدعوات القلبية أن يهبكم العمر المديد متدثرا بالصحة والعافية والسعادة وأن يتحقق ما تصبون إليه من بلوغ السلام والأمان والازدهار وأن يحفظكم الله ويرعاكم ذخرا وعزا لكويتنا الغالية راعيا لمسيرتنا ونهضتنا وقائدا للعمل الإنساني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

هذا، وقد بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، برسالة شكر جوابية لأخيه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، ضمنها سموه، رعاه الله، خالص شكره وتقديره على ما عبر عنه سموه من مشاعر طيبة بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشيدا سموه حفظه الله بالقرارات البناءة التي أسفرت عنها هذه الدورة والتي ستسهم بإذن الله تعالى في تعزيز المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحقيق المزيد مما تنشده دول المجلس من رقي ونماء وازدهار سائلا المولى جل وعلا أن يديم على سموه موفور الصحة والعافية وأن يوفق الجميع لكل ما فيه خير وخدمة الوطن العزيز ورفع رايته.

الأمير يبعث ببرقيات شكر للجهات الحكومية المشاركة في الإعداد للقمة الخليجية

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه ورعاه، ببرقيات شكر الى كل من: سمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي، نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الاحمد، سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك، وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الاحمد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ محمد الخالد، نائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الفريق م.الشيخ خالد الجراح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية أنس الصالح، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام بالوكالة رئيس اللجنة العليا التنسيقية للمؤتمرات الشيخ محمد العبدالله، وزير الصحة د.جمال الحربي. عبر فيها سموه، رعاه الله، عن بالغ شكره وتقديره لكل الوزارات والجهات الحكومية المشاركة في التحضير والإعداد والترتيب للدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها الكويت في الخامس من ديسمبر 2017 على ما بذلوه من جهود مقدرة وترتيب متميز وتنظيم عالي المستوى ساهم في إنجاح هذه الدورة وإظهار الوجه الحضاري للوطن العزيز والمكانة المرموقة التي يستحقها، متمنيا سموه، رعاه الله، للجميع كل التوفيق لخدمة الوطن العزيز ورفع رايته. كما بعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقيات شكرا مماثلة.

"هناك تنسيق كامل مع الأشقاء في مصر حول مختلف القضايا"

الخالد: عقد القمة الخليجية وسط الظروف الحساسة خطوة تعكس عمق رؤية القادة

محمد هلال الخالدي
عبدالهادي العجمي

أكد النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد أمس الثلاثاء ان انعقاد القمة الخليجية وسط هذه الظروف «الحساسة والدقيقة» خطوة تعكس عمق رؤية قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الشيخ صباح الخالد في مؤتمر صحافي عقب ختام قمة دول مجلس التعاون الخليجي الـ38 في الكويت ان انعقاد القمة الخليجية يعكس إيمان القادة بأهمية هذه المنظومة وحتمية مواصلة انعقادها تحت أي ظرف كان.

وأضاف ان البيان الختامي وإعلان الكويت عكسا الرؤية المشتركة لقادة دول المجلس حيال مختلف التحديات الإقليمية والدولية والسبل الأنجح لمعالجتها.

الشيخ صباح الخالد ود.عبداللطيف الزياني خلال المؤتمر الصحافي (هاني الشمري)

وفي رده على سؤال حول إشراك جمهورية مصر العربية في المشاورات التي تجري على صعيد المصالحة بين الدول الخليجية، اكد الخالد ان هناك تنسيقا كاملا مع الأشقاء في مصر حول ما يحدث على هذا الصعيد وغيره من القضايا، لافتا الى ان التنسيق مع الاخوة في مصر ليس وليد اليوم. وشدد على دور مصر القيادي والريادي في العديد من قضايا المنطقة، معربا عن أمله في ان «تتكلل جهود سمو أمير البلاد الخيرة بمباركة اخوته أصحاب الجلالة والسمو في النجاح بأقرب فرصة وانهاء هذا الأمر المقلق للجميع».

وحول استعداد الكويت لاستضافة اتفاق يمني، دعا الخالد جماعة انصار الله (الحوثية) الى الالتزام بالمرجعيات الثلاث وهي مخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية والقرارات الأممية التي رسمت خارطة طريق لخروج اليمن من هذا المأزق وعودة الأمن والاستقرار له.

وحول مساعي الكويت لفتح حوار خليجي مع ايران، اكد ان الكويت تطالب ايران بالالتزام بقواعد القانون الدولي المتعلقة بحسن الجوار وعدم التدخل بالشؤون الداخلية.

وقال ان استمرار المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تتم برعاية أصحاب الجلالة والسمو قادة المجلس وحرصهم على استمراريتها تحت أي ظرف كان.

وأضاف انه وعلى مدى الـ37 سنة الماضية مر المجلس بالعديد من المشاكل والعقبات إلا انه لم تسجل حالة تأجيل أو تعطيل لأي قمة وهذا ما يحسب لدول المجلس.

وحول الأزمة اليمنية، أفاد الخالد بأنه في عام 2014 خلال ترؤس الكويت للقمة الخليجية آنذاك «سعدت بمشاركة اخواني اليمنيين احتفالاتهم بمخرجات الحوار الوطني اليمني وأتمنى خلال ترؤسي لهذه الدورة ان أشاركهم فرحتهم باستكمال الخطوتين الباقيتين للحوار الوطني والمتمثلتين في المصادقة على الدستور وإجراء الانتخابات البرلمانية».